

المحرر الوجيز

. @ 142

وقول الآخر + الوافر + .

(وكنت لزار خصمك لم أعرد % وقد سلكوك في يوم عصب) .

يقال سلك وأسلك بمعنى وقرأ حفص عن عاصم من كل بتنوين كل وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بإضافة كل دون تنوين والزوجان كل ما شأنه الاصطحاب من كل شيء كالذكر والأنثى من الحيوان ونحو النعال وغيرها كل واحد زوج للآخر هذا موقع اللفظة في اللغة والعديدون يوقعون الزوج على الاثنين وعلى هذا أمر استعمال العامة للزوج وقوله ! 2 2 ! يريد قرابته ثم استثنى ! 2 2 ! بأنه كافر وهو ابنه وامرأته ثم أمر نوح عليه السلام أن لا يراجع ربه ولا يخاطبه شافعا في أحد من الظالمين والإشارة إلى من استثنى إذ العرف من البشر الحنو على الأهل ثم أمره تعالى بأن يحمد ربه على النجاة من الظلمة عند استوائه وتمكنه في الفلك ثم أمره بالدعاء في بركة المنزل وقرا عاصم في رواية أبي بكر منزلا بفتح الميم وكسر الزاي وهو موضع النزول وقرأ الباقون وحفص عن عاصم منزلا وهو مصدر بمعنى الإنزال بضم الميم وفتح الزاي ويجوز أن يراد موضع النزول وقوله ! 2 2 ! خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم أي أن فيما جرى على هذه الأمم لعبرا ودلائل لمن له نظر وعقل ثم أخبر تعالى يبتلي عباده الزمن بعد الزمن على جهة الوعيد لكفار قريش بهذا الإخبار و ! 2 2 ! عند سيويه هي المخففة من الثقيلة واللام لام تأكيد والفراء يقول ! 2 2 ! نافية واللام بمعنى إلا و ! 2 2 ! معناه لمصيبين ببلاء ومختبرين اختبارا يؤدي إلى ذلك . .

قوله عز وجل \$ سورة المؤمنون الآية 3134 \$.

قال الطبري رحمه الله إن هذا القرن هم ثمود ورسولهم صالح . .

قال القاضي أبو محمد وفي جل الروايات ما يقتضي أن قوم عاد أقدم إلا أنهم لم يهلكوا بصيحة وفي هذا احتمالات كثيرة والله أعلم ! 2 2 ! معناه نعمناهم وبسطنا لهم الآمال والأرزاق ومقالة هؤلاء أيضا تقتضي استبعاد بعثة البشر وهذه الطائفة وقوم نوح لم يذكر في هذه الآيات أن المعجزة ظهرت لهم وأنهم كذبوا بعد وضوحها ولكن ذلك مقدر معلوم وإن لم تعين لنا المعجزة والعقاب لا يتعلق بأحد إلا بعد تركه الواجب عليه ووجوب الاتباع إنما هو بعد قيام الحجة على المرء أو على من هو المقصد والجمهور كالعرب في معجزة القرآن والأطباء لعيسى والسحرة لموسى فقيام الحجة على هؤلاء قامت على جميع من وراءهم .